ديوان

قالت تجادلني

الشاعر الصحفي

نصر سليمان



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : **ديوان قالت تجادلني**

المؤلف : نصر سليمان

رقم الإيداع : **٣٢٥٩/ ٢٠١٨**

الترقيم الدولي: ٩ - ٣١ - ٨٥٦٥ - ٩٧٧ - ٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٨



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤


بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا حوار عفوي..

تدفق بين روحين متناغمين »



نور الله

القلب بنور الله

أقوى

من ليل الدنيا

إذا أغشى

والروح

في نور محبته

تسعى

لرضوانه

فحب الله أسمى

من الدنيا

فهى دائما أدنى



افتح قلوبا للنور

افتح قلوبا للنور

واشرح بالود صدور

لا تبقى أسيرا

في ليل

وانطلق بقلبك

لنجوم

تشرق بالنور

...



قالت تجادلني

قالت تجادلني

أمازلت تذكرني

قد كانت الاشواق

تجذبك

وتجذبني

الآن

أفتقد روحك

غيوم عنها تبعدني

تعالى نفتح القلب

أعاتبك

تعاتبني

نطوى الأحزان

سريعا

لأسعدك وتسعدني

...

قلت

الحزن هذه المرة

جبال وبحار وعرة

تعصف بوجداني

وتجدد أشجاني المرة

لكن الروح ستبقى

بمحبة هى الحرة

...

قالت

أرجوك اسمعني

بالقلب طاوعني

فحزنك هذا يحزنني

ويوجعني

وقلب المحبة

يسعك حبيبي

ويسعني

...



فيما تفكر

قالت وقلبها يدمع :

فيما تفكر

عيناك شاردة

بالغيم والريح تنذر

أحس بقلبك

فلا تجادل

و لا تنكر

...

قال وقلبها يسمع :

تكالبت هموم عليا

وتنادت الى عقلي

أفكار رمادية

وأنا ألوذ بالصبر

داعيا ربي

ألا يجعلني شقيا

...

قالت :

ربنا الرحيم

يهون علينا

ويسعد قلبينا

بغيث يبعثه إلينا

ويهدينا إليه

بنور

يصاحب روحينا

...



سألتني

بعين عاتبة

سألتني :

أتذكرني !

فرد النبض عني

مع عيني :

أنت مني

قد نغضب

نتشاجر

قلبك

يهجرني

لكن الحب

يبقى نابضا

بينك و بيني

...

أرى

عتاب عينيك

أسمع

صمت شفتيك

أناجي نبضك

وأحبابي لديك

كفى عتابا

النبض

يهفو إليك

...



البحر يعرفني

قالت :

البحر يعرف أسراري

هو سر صمودي وإصراري

يصفح عن غضبي

ويسمعني

تتلاشى قوة اعصاري

ويبوح القلب بشكواه

يهدأ وجداني

ونهاري

يحنو بالود

وأزهاري

تتجلى

بأبهى أنواري

...

قال :

البحر صديقك يعرفني

يسمعني بود

يصدقني

يعرف آلامي

وأحلامي

في الحب

يعرف أيامي

كم فرح يوم تلاقينا

وتهادى الموج ككلامي

ودودا

كنسائم تتغني

بحب

وسحر

و سلام

...



أين الطريق لقلبك

قالت:

عيناك لا تبكي

قلت :

بكاء القلب أمر

قالت :

شفتاك لا تشكي

قلت :

سلمت لربي الأمر

قالت :

لا أعرف شيئا عنك

قلت :

في قلبي يعيش السر

قالت :

أين الطريق لقلبك

قلت :

لنور الروح سر

...



شطرت قلبي نصفين

قالت

شطرت قلبي نصفين

في حياة

تمضي بوجهين

وجه يكابد الحياة

بلسان وشفتين

يبتسم

والروح نورها دفين

تبكي وحلمها يئن

وشوقها

للمحبوب يحن

من سحره

تكاد في لحظة

تجن

...

قال بمودة :

العاشق محب

صدق الروح

نور القلب

يحيا في حرفين

حب

هو إحساس الدنيا

وشمس الدرب

...



عرفت معنى الاختلاف

قالت بهمس المحب :

عرفت معنى الاختلاف

مذ عرفتك

عرفت الحب

ما عاد قلبي يخاف

رأيت بعين الحب

ما كنت أبدا

لا أراه

رأيت بروح القلب

دهشة المحب

وروعة دنياه

قال بقلب الرضا :

عرفت معك

معنى المحبة

والحنان

معنى الحياة

معنى الامان

عرفت كيف أعيش

بقلب عاشق

بروح انسان

...

قالت برقة بسمتها :

فيك أحب

نور الكلمة

صدق الهمسة

نبض البسمة

روح اللمسة

معك حبيبي

كل شئ اختلف

بإحساس

مدهش مختلف

قلبي بحبك ينبض

يعترف

وجدت الحياة

في قلبك

فكيف عنه أنصرف

...



أراك كمجنون

قالت :

أراك كمجنون

في عالمه المسكون

بروح الحلم الهائم

في قلبه الحنون

...

قال :

قلبك يسع جنوني

أحلامي وشجوني

وأسرار كياني

بالحب

أكون وتكوني

...



في حرمان القلوب

قال :

أفي الحرمان لعنة

تشقي القلوب بنقمة

قالت :

بل فيه بالحب نعمة

الصبر زينتها

والرضا والرحمة

قال :

ليل الأشواق يدهمني

والروح حيرى تسألني

كيف الحياة بعيدا

عن حب يسكنني

قالت :

بالحب

أسكنك وتسكنني

حياة

تسري بينك و بيني

...



في عيد الحب

قالت :

أفي عيد الحب تنساني

لا كلمة

لا همسة

بالشوق ترعاني

ولا حتى بزهرتي الحمراء

تلقاني

اليوم يتلاقى الأحبة

أفضاع منك

عنواني

...

قال :

أيوم واحد

للحب عيد

أيوم واحد

القلب سعيد

هذا يوم حبهم

وكل أيامنا عيد

مادمنا معا

فهذا

كل ما نريد

...



أتجافي

قالت :

أتجافي

الود الصافي

أتجافي

الحب الوافي

قال :

كيف أهجر

روحي وقلبي

كيف أغرق

بالظلمة دربي

قالت :

قد قسوت

وقلبي الباكي

يكتم جرحه

ونبضه الشاكي

قال :

سامحي

لحظة غضبي

كيف أحيى

بلا روح..

بلا قلب

...



سأجعل قلبي عاقلا

قال :

سأجعل قلبي عاقلا

يصنع للحب حائلا

حتى أصونك

من جنونه

ومن شهقات عيونه

فلا نبض يفور

ولا شطحات شعور

...

قالت :

ان استطعت

لو فعلت

لن تكون أنت

سيغدو قلبك

شيئا آخر

ستصبح أنت

شخصا آخر

فأنا أحببتك

كما أنت

بحب قلبك الحنون

وبكل نوبات الجنون

أعرفك

أعرف ذاتك

فكن سكني

وحبي

نبض حياتك



قلبك شرير

قالت :

أحيانا أشعر

أني أكرهك

في لحظة يبدو

قلبك شرير

أحيانا أشعر

أني أملكك

و في لحظة

تثور

كطفل غرير

...

قال :

حبي كبحر

هادئ حنون

وفي لحظة

كله جنون

يصفو كثيرا

يحنو كثيرا

و في لحظة

بكل معاني العشق

يثور

بكل موج الشوق

يمور

هو حبك لا حد له

لا تحجبه غيوم

ولا يكسره

توالي الحزن

مهما يدوم

...

قالت :

في دنيا قلبي وقلبك

يتماهى حبي وحبك

في ذاتي

في عمري

في نبضاتي

في شعوري

و كل خلجاتي

فحبك يسري

في نبضي

في يومي

في يقظة قلبي

و في نومي

في نبض خاطري

وفي حلمي

...



أتخذلني

قالت :

أتخذلني

و تخذل حبي

أتوجعني

وتوجع قلبي

قال :

أأخذل روحي

ونفسي

و بالحمق أذهب

شمسي

قالت :

كم تجيد حبيبي

فن الكلام

ودهشة إحساسك

في الهيام

قال :

بل يسري

في أحرف كلماتي

سر حبي

و حقيقة ذاتي

...



كقطع الثلج البارد

قالوا :

قلبك جامد

كقطع الثلج البارد

ثم فجأة يثور

كبركان هادر

قلت :

ما فهمتم

هذا القلب يوما

حبا أو فرحا

أو ألما

اتركوه يسعى

بروحي

نورا و حلما

ما عدت احتمل

ندما ولا لوما

...



عني .. روحك شاردة

قالت بهمسة حائرة :

عني .. روحك شاردة

ومنك .. النظرة فاترة

هائمة .. وأحيانا جامدة

قال بحزن دفين :

روحي يكويها الحنين

روحك ذهبت

بعيدا عني

والقلب أحسه

قد انخلع مني

قالت :

حبيبي

ما بك

بحبي

أشعر بك

روحي وقلبي

لك

فلا تدعني حبيبي

أعاني

من حيرة قلبي

وقسوة زماني

قال :

حبك قرة عيني و قلبي

قربك نور روحي ودربي

نبض حبي و حنيني

حبيبتي

يسابق عمري

قد ملكتي بالحب مني

قلبي وسري

...



لكل منا نصيبه

قالوا :

انقلب الحب

على حبيبه

قلت :

من فر منكم

من نصيبه

مهما راوغتم

من منكم أفلت

مما يصيبه

أقدارنا تمضي فينا

ولكل منا نصيبه



مسألة وقت

« مسألة وقت »

قالتها

في المغيب

رددها موج البحر

في همس مريب

والريح غضبى

عصفت بالحبيب

ما عاد يدري

ما النصيب

أهو فراق

أم لقاء قريب

لا أدري

والقلب لا يجيب

...



تلك كلمتها

« عادي »

تلك كلمتها

قالتها

كرصاصة

اخترقت فؤادي

في غروب بدا

غير عادي

لنجم

هم بالرحيل

والضوء

خافت ضئيل

والقلب صبره قليل

أيعود العمر ثانية

« مستحيل »

...



قلبك كم يساوي

بروح الحب

قالت تشاغبني

ببسمة قلب

قالت تحاورني

قلبك

كم يساوي

حبيبي

بكل الحب

صدقني

كنوز الدنيا

أبدا لن تساوي

نبضة حبك

كلمة صدقك

روحك

عشقك

نور الود

في قلبك

...

نبضة حبك

كلمة صدقك

روحك

عشقك

نور الود

في قلبك

...

في كل واد

...

قالت :

ما عرفت الحب

الا بك

ما اشتاق قلبي

الا لك

نبضا بشوشا نديا

فرحا بحبي حفيا

قال :

وجدت الحب

في إحساس القلب

وكلمته

في شوق هذا القلب

وفرحته

وجدت معنى الحب

بك ومعك

وروح القلب

بالهمس تسمعك

فكل معاني الحب

تنبض بين أضلعك

...



ما عدت أبالي

قالت مندهشة :

مجنون أنت في حبك

تدهشني بهمسة قلبك

تفاجئني بروعة روحك

بزهور تتمايل في دوحك

قال مبتسما :

حبك بدل أحوالي

قلبك بوده الحاني

جدد روحي وكياني

في حبك

ما عدت أبالي



أشعلت القلب حنينا

قالت بود ساحر :

أشعلت القلب حنينا

شوقا أكابده سنينا

للقياك حلم مجنون

قلب بشوش وحنون

...

قال بحب عاطر

لقيتك بشوق العمر وأحلامه

أحببتك بكل العمر وأيامه

فهواك نبض الحب وحنانه

وضياك سحر القلب والهامه



بغيرك لا أهتم

قال :

آه منك

كيف أبعد عنك

وروحي عندك

آه منك

قلبي أصبح منك

ينبض بودك

...

قالت :

بالحب أنت الأهم

في روحي ونبض الدم

ومهما كان الهم

أنت الفرحة

و بغيرك لا أهتم

...



قالوا قلبك كأي قلب

قالوا :

قلبك كأي قلب

وغاروا :

حبك كأي حب

قلت :

ماعرفتم قلبي

ما عرفتم معنى الحب

ما شعرتم بصدق النبض

الحب كالروح

سر و له نور

الحب للقلب

حياة تدور

في نور سحري

يضيء الدنيا والوجدان

ويكون به قلب الانسان

...



أين كلام الحب

قالت

أين كلام الحب

أكان سرابا

أم غلبه الجدب

أكان غراما

من نبض الفؤاد

أم كلاما

تزين به الدرب

قال

بل هو قلب الفؤاد

يشدو بشهد الوداد

وسحر المشاعر

فاض و زاد

عن كل المعاني

فالحب حياة وزاد

...



حبك محا ما قبلك

قالت

أنت في الأخرى

تفكر

عكس تياري

قد تبحر

العقل حائر

في شكه

وعليك القلب

سيصبر

...

قال

لما حيرة شكك

وفي القلب

أنت

و حبك

محا

كل ما قبلك

...



قال لها معاتبا

قال لها معاتبا :

لما أخطأت عنواني

وبشك .. وفي حيرة

عيناك تلقاني

بسؤال يلاحقني

أيوما أنت تتركني

أيوما أنت تنساني

فيرد قلبي ملهوفا

تلك الشكوك تخنقني

فحبك أنت في كياني

لا أدري وروحك تسبقني

كيف تصورت نسياني

أأنسى حبا وهو يسكنني

وقلبا بالحب والنور يرعاني

...



بمحبتي

فاجأته قائلة

باكية

خذلتني !

فأنت مليكي

بمحبتي

لا بقوة منك

ولا بضعف شقوتي

ولا حبك هذا

قيد يكبل رقبتي

لكن بحب قلبك

ملكت أنت مهجتي

وبالعناد حين تقسو

أيقظت أنت قسوتي

...

قال لها حبيبتي

ما قصدت شقوتك

ولا جرح قلبك

مهجتك

لكن الغيوم تراكمت

فتعثرت

خطوتي وخطوتك

فتعالي لحبنا

لتشرق به

بسمتي وبسمتك

...



كيف وقلبك دنيتي

قالت

أخذتك الدنيا مني

وابتعد قلبك عني

قال

كيف وقلبك دنيتي

وطيفك

لا يفارق نبضتي

قالت

لقد غبت عني يوما

وأعياني الشوق ألما

قال

كنت أحضر لك نجما

يؤانسنا محبة وحلما

...



لما غضبت

قالوا بغرابة متسائلين :

لما غضبت !

قلت والصبر ضنين :

وهل وجدت قلبا راشدا

ينطق بالحق

قلبا يحس بما شعرت

لو كنت وجدته بينكم

لما غضبت

ولنامت الدنيا

في كفي

وما اكترثت



لا أستغنى عنك

قالت :

لا أستغني عنك

قلبك مني

قلبي منك

روحك عشقي

روحي لديك

ترنو اليك

تحنو عليك

كيف تفكر

أرحل يوما

أشكو ألما

مهما يصير

مهما يكون

أنت حبيبي

في قلبي

أنت الكون

...

قال :

روحك سكني

حبك مني

نبضة ذاتي

سحر حياتي

دهشة قلبي

إفهمي حبي

مهما نأيت

حبي راعيت

في تلك الدنيا

بعد الغربة

أنت السكن

أنت البيت

...



أتشاركيني

قال لها مغردا

أتشاركيني نبضتي

وحياتي

أتشاركيني مهجتي

وخطواتي

أتقبلين رحلتي للحب

يا أجمل ما في ذاتي

قالت بود ساحر:

انتظرت سماعها

بكل وجداني

اشتقت لها

واشتاقت لها

ذرات كياني

أنت روح القلب

و شهد القلب

أنت زماني ومكاني

...



قلب ودادك موطني

قال لها مستبشرًا :

وجدت في حبك مسكني

وفي قلب ودادك موطني

قالت وتعجبها ظاهرًا :

كيف وقد ابتعدت عني

وهاجرت وما دونت مني

قال بقلب ودود :

ما هاجرت أبدا

بإرادة مني

إنه القدر

وما غاب قلبك عني



لما ابتعدت

قالوا :

لما عنا ابتعدت

ونأيت بقلبك

واعتزلت

قلت :

بل بقلبي فررت

وعنكم استغنيت

قالوا:

ولما كل هذا

هل بنا ضقت

وما عدنا منك

ولا عدت

قلت :

بل من الجحود سئمت

وعن الفتنة ابتعدت

...



ما عرفتم نور بدري

قالوا :

تاه بدرك في الظلام

وانقضى عمرك أحلام

قلت:

ما عرفتم نور بدري

هو في كياني وصدري

قالوا:

لا نرى سوى أطغاث كلام

ما رأينا غير حديث أوهام

...

قلت :

لو لكم قلب كقلبي

لرأيتم نور دربي

...



مازال في صدري قلبا

سألني قاسي القلب:

أمازلت محبا

قلت : بلى

مازال في صدري قلبا

أما عرفت الحب يوما

الحب

يعطي الحياة سببا

الحب

كل شئ فيه

فما أتعس

من فقد الحبا



قلبك مملكتي

قال :

قلبك مملكتي

وبيتي السعيد

حبك مولاتي

هو عمري الجديد

قالت :

بل انت نبضتي

تسري في الوريد

وسر فرحتي

معا ..

أيامنا عيد



قالت ... لا أصدق

قالت :

لا أصدق أن حبك هكذا

وأن العشق والشوق

على قلبك استحوذا

على كيانك هكذا

...

قال :

بل أكبر من ذلك كثيرا

حبا

ليس له للقلب بديلا

غمرني

وما لقلبي فيه أية حيلة

...



رب المشارق والمغارب

رب المشارق والمغارب

الله على أمره غالب

كل شئ حتما غارب

ويبقى وجه الله

الخالق الواهب

...



تتقلب القلوب

تتبدل الليالي

تتغير الأيام

تتقلب القلوب

تتغير الأحلام

تتعاقب الفصول

يتغير السلام

والقلب نابض بحبك

ربي رب الأنام

...



لا تحزن

لا تحزن

ربك هو الأعلم

الخير آتيك

ربك هو الأكرم

الصبر منجيك

ربك هو الأرحم

وبرضا الله

يسعد القلب

وتسلم

...



روحك ستسمعه

قالت :

أفي الحب عذاب

قال :

يطهره

قالت :

والفراق والغياب

قال :

لن يكسره

قالت :

أفيه جميل إياب

قال :

ما أروعه

قالت :

ولو انقطعت الأسباب

قال :

قلبك سيرجعه

قالت :

أسيطرق عليا الباب

قال :

روحك ستسمعه

...

تم بحمد الله ديوان « قالت تجادلني .. »

صدر للمؤلف

* ديوان (قدري) ... عن دار نشر «جزيرة الورد» في أول شـارع ٢٦ يوليو ناحية محطة مترو الأنفاق بالعتبة بوسط القاهرة .

* ديوان (بحبك يارب).

* ديوان (ربي القدوس).

* ديوان (مشاعر عفوية).

...

للتواصل :

nasrsoliman2@gmail.com
01012071584

الفهرس

